دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تُوُفِّيَتْ ابنته ، فقال: اغْسِلْنَهَا ثلاثًا ، أو خمسًا ، أو أكثر من ذلك إن رَأَيْتُنَّ ذلك بماء وَسِدْرٍ، واجعلن في الأخيرة كافورًا أو شيئًا من كافور فإذا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي

عن أُمّ عَطِيَّةَ الأنصارية رضي الله عنها قالت: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تُوُفِّيَتْ ابنته، فقال: اغْسِلْنَهَا ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك -إن رَأَيْتُنَّ ذلك- بماء وَسِدْرٍ، واجْعَلْنَ في الأخيرة كافُورا -أو شيئا من كافور- فإذا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي ». فلما فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فأعطانا حَقْوَهُ، وقال: أَشْعِرْنَهَا بِهِ -تعني إزاره-. وفي رواية «أو سَبْعا»، وقال: « ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا ومَواضِعِ الوُضوءِ منها» وإن أُمّ عَطِيَّةَ قالت: وجعلنا رأسها ثلاثة قُرُون».

[صحيح] [متفق عليه]

لما تُوُفيت زينب رضي الله عنها ، وهي بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل النبي صلى الله عليه وسلم على النسوة اللاتي يغسلنها، وفيهن "أم عطية الأنصارية" ليعلمهن صفة غسلها، لتخرج من هذه الدنيا إلى ربها، طاهرة نقية فقال: اغسلنها ثلاثاً، أو خمسا، ليكون قطع غسلهن على وتر أو أكثر من ذلك، إن رَأَيْتُنَّ أنها تحتاج إلى الزيادة على الخمس، وأنه لازم. وليكون الغسل أنقى، والجسد أصلب، اجعلن مع الماء سدراً، وفي الأخيرة كافورا، لتكون مطيبة بطيب يبعد عنها الهوام، ويشد جسدها، ووصاهن أن يبدأن بأشرف أعضائها، من الميامن، وأعضاء الوضوء، وأمرهن - إذا فرغن من غسلها على هذه الكيفية- أن يخبرنه. فلما فرغن وأعلمنه، أعطاهن إزاره الذي باشر جسده الطاهر، ليشعرنها إياه، أي ليكون مما يلي جسدها، فيكون بركة عليها في قبرها، وقد نقضت النسوة اللاتي يغسلن زينب رأسها وغسلنه وجعلنه ثلاثة قرون الناصية قرن والجانبان قرنان وألقينه خلفها.

معاني الكلمات

رَأَيْتُنَّ ذلكِ إن كان رأيكن واجتهادكن أنها تحتاج أكثر من الخمس، المخاطبة أنثى.

سِدْر هو شجر النبق، والذي يغسل الميت بورقه بعد طحنه.

في الأخيرة في الغسلة الأخيرة.

كافور نوع من الطيب، من خواصه أنه يُصلبُ الجسد.

شيئا من كافور أو للشك من الراوي وهذا يشعر بقلة الكافور.

فَرَغْتُنَّ انتهيتن من غسلها.

آذنني أعلمنَنِي.

حَقْوه بفتح الحاء وكسرها الأصل فيه أنه موضع شد الإزار، وتوسعوا فيه فأطلقوه على الإزار نفسه.

أَشْعِرْنَهَا إياه الشعار ما يلي الجسد من الثياب، ومعناه: اجعلن إزاري مما يلي جسدها بحيث يكون ملاصقا له ليس بينه وبين جسدها ثوب قبله.

بميامنها الميامن: جمع "ميمنة" بمعنى اليمين، ومنه قوله تعالى: {وأصحاب الميمنة}.

مواضع الوضوء هي اليدان إلى المرفقين والرجلان إلى الكعبين والوجه والرأس.

قُرون ضفائر.

لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC E-Da'wah Committee

النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY